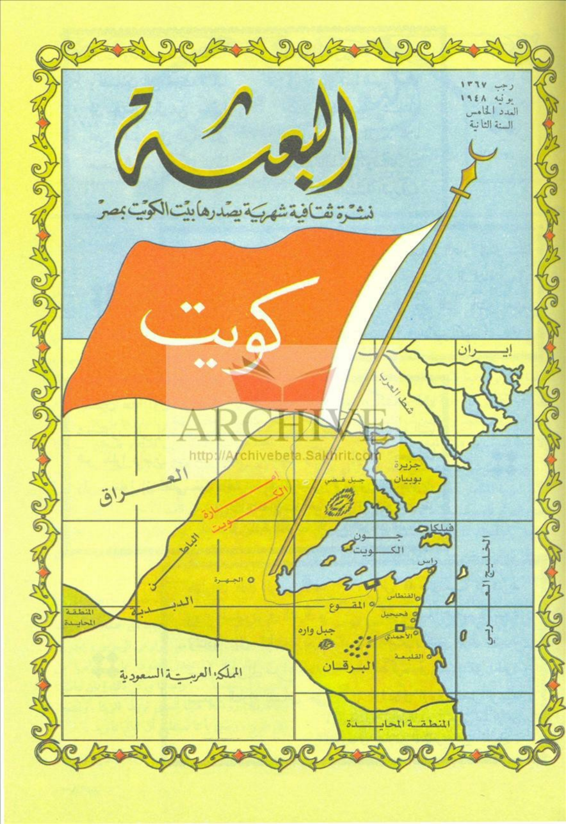


البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رجب ١٣٦٧
يونيه ١٩٤٨
العدد الخامس
السنة الثانية
كويت
إيران
شط العرب
جزيرة بوبيان
العراق
جبل قضي
امارة الكويت
الباطن
الجهرة
فيلكا
جون الكويت
راس
الخليج العربي
الفنطاس
المقوع
فحيحيل
الأحمدي
جبل واره
القليعة
البرقان
الدبدبة
المنطقة المحايدة
المملكة العربية السعودية
المنطقة المحايدة

يثرب والقدس منذ احتلما — كعبتانا وهوى العرب هوانا
يا فلسطين التى كدنا لما — كابدته من أسا ننسى أسانا
إن جرحاً سال من جبهتها — لثمته بخشوع شفتانا
نحن يا أخت على العهد الذى — قد رضعناه من المهد كلانا
ضجت الصحراء تشكو عريها — فكسوناها زئيراً ودخانا . . .

« بشارة الخورى »

تأملت فى صرف الزمان فلم أجد — سوى الصارم البتار للسلم سلما
ولم أر أنأى عن سلام من الذى — تأخر يعتد السلامة مغنما
فإن يك دفع الشر بالشر حازماً — فما زال دفع الشر بالشر أحزما

« الأمير شكيب أرسلان »

فلسطين هذا أول الغيث قد هما — وجادك وسم مفعم يكشف الظما
شكوت فلبى إذ شكوت أماجد — كرام كويتيون قد طاولوا السما
همو بذلوا راضين من حر مالهم — مئين وآلافاً إليك تكرما
ولن يبخلوا إن تطلبى غير مالهم — فبعد غد . . هم يبذلون لك الدما . .

« ألقاها الأستاذ أحمد عنبر فى الاجتماع الذى عقد فى بلدية الكويت لجمع التبرعات لفلسطين »

يالثارات ذلك الوطن الأقد — س قد صار نهب كل شريد
روع المسلمون فى الشرق و — الغرب فهبوا جميعهم كالأسود
وتنادوا إلى الجهاد بعزم — ثابت راسخ قوى عتيد
سوف نمشى إلى صراع خطير — ذكره فى غد بسفر الخلود
سيعود التاريخ للناس حتى — لكأن الزمان عصر الرشيد

« من قصيدة ألقاها الشاعر البحرينى عبد الرحمن المعاودة فى حشد من المتظاهرين لتأييد فلسطين »



طريق المجد .

لقد أدرك العرب أن حقوق الشعوب تؤخذ ولا تعطى ، وأدركوا أن الضمير العالمي قد قبر مرات عدة فى مجامع الأمم ومجالس الأمن ومؤتمرات الدول القوية التى تريد التحكم فى مصائر الشعوب الصغيرة ، وأدركوا أنهم عندما يكونون جميعاً فانهم يؤلفون قوة تستطيع أن تصل إلى حقها الطبيعى فى الحرية والاستقلال ، وأدركوا أن مجال الحديث والحجج والبراهين قد انقضى ، فلم تعد هناك إلا حجة السيف وبرهان المدفع .

إن منتصف شهر مايو يعد بحق نقطة التحول فى تاريخ الأمة العربية المعاصر ، هذه الأمة التى صنعت مجداً وبنت حضارات ثم نامت تستيقظ مرة أخرى أقوى ما تكون ساعداً ، وأعظم ما تكون تصميما على أن تستخلص حقوقها كاملة غير منقوصة .. إنها أخذت تملأ سمع العالم وبصره بأنها تحسن أن تفعل بمقدار ما تحسن أن تقول ..

إن من العبث الذى لا طائل تحته أن نترك مصائرنا يقررها قوم ، نحن أعلم الناس بما تنطوى عليه نفوسهم من أغراض شخصية ، وبما يهدفون إليه من مصالح خاصة ، وبما يحيكونه من شباك لإيقاع بعضهم البعض ثم الخروج بالغنم الوافر لأنفسهم فحسب .. هذا وإنه ليست لفلسطين قضية أو مشكلة تحلها تلك الرءوس المزدحمة بمختلف التيارات التى تمليها شتى النوازع السياسية ، والتى يتقاذفها هذا العالم المضطرب .. .

إن فلسطين عضو موحد فى جسم الوطن العربى الكبير ، طرأ عليه أشتات من شذاذ الآفاق الذين لفظتهم أرجاء المعمورة ، فوجدوا فى هذه الأرض الطيبة الخفض والدعة ، ثم نمت فيهم بذرة اللؤم الكامنة فى نفوسهم ، فاستنسر البغاث ، وظن أنه قادر على أن يستحوذ على هذه الأرض لكى يتخذ منها عشاً يبيض فيه ويفرخ ، ثم ينشر جناحيه على هذه البقعة وما جاورها من بلاد .

هذا هو الشق الأول من « قضية » فلسطين — إذا كان لابد من أن نسميها قضية — وما حدث بعد أن اتضح للعالم العربى ما يضمره الصهيونيون ليس إلا لغواً على هامش التاريخ ، حتى قامت الأمة العربية هذه القومة القوية لكى تعيد الحق إلى نصابه .. تعيده باللغة التى تفهمها هذه العصابات ويفهمها أولئك الذين يمدونها بالمال والعتاد ..

وهذا هو الشق الأخير من « قضية » فلسطين ..

إننا نسطر اليوم صفحة جديدة من صفحات تاريخنا الحافل ، ونسير بين الأمم مرفوعى الرءوس ، بعد أن أدرك العالم أننا لانستجدى حقوقنا بل نستخلصها من مغتصبيها استخلاصاً .. وعدتنا فى كل ذلك إيمان بماضينا وحاضرنا ، ووحدة متينة العرى تربط قلوبنا ، وتضحية بكل عزيز ، ويقين بأننا نستطيع أن نبلغ مانريد .

عبد العزيز حسين

عبد الملك بن صالح

عندما يسجل التاريخ مآثر أحد رجاله ، فانه ينظر إلى ما أدوه لمجتمعاتهم من خدمات ، وإلى مدى الأثر الذى تركوه فى أمتهم ، ومبلغ الجهود التى قدموها إلى الشعوب التى قدر لها أن تنعم بجهادهم فى سبيلها .

ونحن اليوم فى سبيل الحديث عن أحد هؤلاء الرجال ، رجل عاش لفكرته ، وعرف الغاية التى يهدف إليها من وراء جهاده ، وعمل لأجل الوصول إلى هذه الغاية بجميع ما لديه من مواهب ، واتخذ لكفاحه الميدان الذى تبنى فيه أسس النهضات ، ويكتب فيه مستقبل الأمم ، ذلك هو ميدان التربية والتعليم ، وقد كان فيه أحد الفرسان الذين لا يشق لهم غبار . . .

كانت تتوافر فى المترجم له جميع صفات المربى الصالح ، وتجتمع فيه مزايا المرشد الموجه ، فكان عارفا لنفسيات تلامذته مدركا لاتجاهاتهم الخاصة ، مخلصاً فى توجيههم الوجهة النافعة ، عارفا الغاية التى يريد منهم أن يصلوا إليها .. وهو إلى جانب ذلك يمنحهم من حبه وعطفه ما يشعرهم أنهم أمام أب ناصح . ويظلهم برعايته حتى يحسوا أنهم أمام أخ ودود . وبين هذا العطف والود ، حزم الرجولة وقوة الشخصية ونفاذ العزيمة .. ولذا فإننا قلما نجد أستاذاً حظى بما حظى به الأستاذ عبد الملك من حب تلامذته ومريديه له ، ومن تعلقهم به ، واحترام عميق يكنونه له .

ولقد شغل مراكز عدة فى التعليمين الأهلى والأميرى ، فى الكويت ، فترة ليست قصيرة من الزمن ، فكان بحق معلم الجيل الحاضر من شباب الكويت الناهض .

وكان يدرك رحمه الله ، أن الإنسان مهما بلغ من العلم والمعرفة فإنه فى حاجة دائمة إلى الاستزادة منها ، وإذا كان مربياً فإن حاجته لذلك أمس وأقوى ، إذ أن الناشىء يخرج صورة لأستاذه وعلى نمط معلمه ، فلكى يكون الأستاذ ناجحاً فى مهمته وجب أن يكون مسايراً للتطور العقلى والتقدم العلمى ، ولادرا كه هذا نجده فى جميع أدوار حياته شغوفا بالاطلاع ، ميالا إلى البحث والقراءة ، مكرساً الكثير من وقته للمطالعة ، وقد أوتى من الجلد على العلم ومن المقدرة العقلية والذكاء النادر ما حفزه إلى أن يدرس الكثير من العلوم بنفسه فى صدر حياته فأتقن اللغة الانجليزية ، ودرس الرياضيات حتى مهر فيها ، وكان له الكثير من الفضل فى تزويد تلاميذه بهاتين المادتين .

وإن من خالطه ، رحمه الله ، ليدرك بيسر أن ميله للتعليم كان بدافع نفسى ، تمليه عليه رغبته الأكيدة فى تنشئة جيل متين من المتعلمين الأكفاء ، ولا أدل على ذلك من الرعاية التى يشمل بها النابغين من تلامذته ، حيث يهبهم الكثير من جهده ووقته وتوجيه لاستغلال مواهبهم الممتازة .

حياته فى سطور :

ولد عبد الملك بن صالح المبيض فى الزبير ، جنوبى العراق ، عام ١٣٠٨ هـ (١٨٩١ م) فى أسرة دينيه ، إذ كان والده الشيخ صالح المبيض يقوم بقضاء الزبير ، وممن اشتهر بالنزاهة فى الحكم والتضلع بأحكام الشريعة ، وعلى يديه تتلمذ عالم الكويت الشهير المرحوم الشيخ عبد الله بن خلف ، أما جده فقد ولد بنجد ، واشتهر بحبه للخير وفاعليه وقد كان يشجع من يعمل الخير بأن يردد اسمه بين الناس قائلا : بيض الله وجه فلان فقد عمل كذا وكذا ... فلقبه الناس « بالمبيض » . . . وعرفت الأسرة بهذا اللقب منذ ذلك الحين .

وتوفى والده وله من العمر أربع سنوات ، ولم يكن له ولد سواه ، فرعته والدته ، وكانت تحفظ القرآن فأخذه عنها ، ودرس فى الزبير مبادىء القراءة والكتابة ، ثم

ذهب مع والدته إلى بومبي بعد ذلك بثلاث سنين ومكث فيها عشر سنوات وانتظم فى إحدى مدارسها، وأتقن اللغة الهندية حتى غدا كأحد أبنائها ، وكان من المعجبين بهذه اللغة ، وطالما ترنم فى خفوت بأغانيها الشجية ، وعاد الى الزبير عام ١٣٢٠ هـ وأقام فيها عشر سنوات ، نزح بعدها الى الكويت مع أفراد أسرته عام ١٣٣٠ هـ . وكانت المدرسة المباركية قد فتحت أبوابها ، وهى فى عنفوان نشاطها فانخرط فى سلك مدرسيها وبدأت تتكشف مواهبه التعليمية للجميع مما حداه الى الاستقلال بمدرسة فتحها فأقبل عليها الآباء بأبنائهم الذين أفادوا منها فائدة كبيرة ، واستمرت تعمل عدة سنوات حتى دعى الفقيد ليكون ناظراً للمدرسة الأحمدية أول انشائها (عام ١٩٤٠ م) . ولبى الدعوة واضطلع بتوجيه هذه المدرسة خير اضطلاع .

وكانت هذه الفترة من حياة الكويت هى الفترة التى تمخضت عن النهضة التعليمية الحديثة التى وضع فيها التعليم على أسسه الجديدة ، والتى أسهم فيها أستاذنا الكبير بمجهوده القوى .

فى عام ١٣٥٤ هـ أنشئت دائرة المعارف الجديدة فقرر مجلس المعارف تعيينه سكرتيراً لها ونائباً للمدير فكان فى وظيفته هذه عصب الادارة ، والعامل على أن تسير هذه الدائرة الناشئة فى انسجام ونجاح ، وكان الأساتذة والطلبة على السواء يجدون منه الأب والمرشد ، وحينما بدأت بعثات المدرسين تفد الى الكويت كان الجميع يرونه الحى للكويتى الناهض .

ولكنه حن الى وظيفته السابقة لأن التعليم يسرى فى عروقه سريان الدم ، فأبدى رغبته فى العودة اليه ، فتقلد ادارة المدرسة القبلية حتى لقى ربه فى مساء يوم الاثنين ١٨ فبراير سنة ١٩٤٦ م . فكانت لهذه المصيبة رنة أسى وحزن فى طول البلاد وعرضها ، وقد كان الفقيد رحمه الله يستمتع بوافر الصحة قبيل وفاته بدقائق ، ولكنه الأجل المحتوم الذى لا يرد .

ان تلامذته الكثيرين سيذكرونه ما ذكر الكرام ، وسيضعون سيرته وصفاته مثالا للرجال ، كيف يعيشون ، وكيف يرتفعون ، وكيف يحتلون بنبلهم وخصالهم السامية حبات القلوب ؟

نقترح . . .

(فى هذا الركن من كل عدد ، سنقدم اقتراحاً صغيراً . . . نقدمه لبعض دوائرنا وهيئاتنا العاملة ، وكل اقتراح من هذه الاقتراحات وضع بعد دراسة وتمحيص . والغرض من هذا هو الاسهام فى توجيه الرأى بالبلاد . وسيكون الاقتراح خلاصة يسيرة تترك لأصحاب الأمر المجال الأوسع لتكملة البحث وتقصى المشروع . . . .)

نقترح على شركة زيتنا العتيدة . . أن تنشىء مدرسة فى مقرها بالأحمدى ، لتعليم صغار الموظفين الكويتيين ، فى غير مواعيد العمل دروساً فى اللغة الانجليزية والكتابة على الآلة الكاتبة ، وكل ما يؤهلهم للترقى فى الوظائف التى يشغلونها ، وذلك على غرار المدرسة التى أنشأتها شركة الزيت العربية الأمريكية بالظهران بالمملكة العربية السعودية . ويمكن للشركة أن تستعين فى التدريس بموظفيها الآخرين من ذوى المؤهلات العالية ، وبإنشاء هذه المدرسة تساعد الشركة على تخريج طبقة أرقى من الموظفين الوطنيين وبالأخص فى الوظائف الكتابية . .

ونقترح أن يكون انشاء هذه المدرسة بناء على اقتراح ادارة المعارف . . وباتفاق بينها وبين الشركة على المنهج . . ان أمكن . .

كيف نحكم على الأشياء ؟!

حدثني أحد أصدقائي قال : لي شقيقة ريفية تصغرني بسنوات ، وقد تزوجت منذ أمد بعيد ، وتطلعت عينها إلى الذرية العزيزة الغالية ، وخاصة في الريف فلم يكتب لها



فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي

الله العليم الحكيم شيئاً منها ، وعلى الرغم من أن جميع صويحباتها قد رزقن الذرية الكثيرة أو القليلة من البنين والبنات ، بقيت هي تنتظر بلا نتيجة ، وتنطوي نفسها على هم دفين وألم عميق ، وإن كانت تتظاهر بأن مسألة الذرية هذه لا تمر لها على بال !.

وبالأمس القريب كان بيدي عدد من مجلة شهرية مصرية ، أصدرته إدارتها خاصاً بالربيع ، وحلت صدره بصورة فتاة جميلة باهرة الجمال ، تجوس خلال روضة حافلة بالأزهـار والرياحين ، وحلت الصفحة الأخيرة منه بصورة جميلة لصبي في نحو الثالثة من عمره ، فرأيت أنا صورة الفتاة بجمالها وروعتهـا ، حتى أدركني الحنين إلى نصفي الآخر ، فهتفت من الأعماق : ما أجمل هذه الصورة ؟ !.

وكانت شقيقتي حينئذ تحد النظر إلى صفحة الغلاف الأخرى ، إلى صورة الطفل الوسيم ، فما سمعتني أقول هذا حتى هتفت كأنها تعارضني : بل هذه الصورة أجمل منها ! ! ..

وهكذا أدركني شوقي إلى الأليفة المرموقة فسيطر على تقديري فكان أن حكمت بأن صورة « الفتاة » أجمل صورة ، وسيطر على أختي حنينها إلى الذرية فجعلها تحكم بأن « الصبي » أجمل صورة في الحياة ! .

كذلك أحكامنا في الغالب على ما يصادفنا من مسائل ومظاهر وحوادث في هذا الكون العريض الوسيع ، لا ننظر إلى المسألة إلا من ناحية هوانا وغرضنا وحاجتنا . ومن هنا جاء اختلاف الناس الظاهر في أحكامهم على الأمور ، نتيجة لاختلافهم البين في الرغبات والمشارب ، والأهواء والمطالب . ومثل هذه الحادثة التي قدمتها في صدر هذه الكلمة يجب أن تهدينا وتنير لنا السبيل حتى تجنبنا الأخطاء في الأحكام التي نصدرها من حين إلى حين على الأشخاص أو المبادىء أو الآراء ! ! .

من الواجب على الإنسان إذا أراد أن يحكم على أمر من الأمور ، أو مسألة من المسائل ، أن يتأنى ويتريث ، فلا يعجل ويسارع بالحكم عليها ، بل يطيل التأمل فيها ، ودراستها من شتى نواحيها ، والنظر إلى جهاتها المختلفة ، لأن هذه الدراسة تفتق ذهن الإنسان وتوسع معارفه من جهة ، وتجعل حكمه أقرب إلى الدقة والصواب من جهة أخرى .

ويجب على الإنسان حينما يصدر حكماً من الأحكام في موضوع من الموضوعات ، وخاصة إذا كان الموضوع خطيراً جليلا متشعب النواحي والأطراف ، أن لا يصدره في لهجة المطمئن الواثق ، أو في عبارة المتحدي ، أو في أسلوب الجزم واليقين الذي لا يقبل التعديل أو التبديل . بل الأحسن والأجدر به والأضمن له أن يصدر حكمه في عبارة تفيد الظن والترجيح ، أو التفضيل والتقديم ، وفي اللغة من أمثـال هذه العبارات والألفاظ ما لو استعمله الإنسان لجنبه الكثير من العثرات ؛ ولن يضير الإنسان في الغد من هذا الحكم شيء ، لأن الأيام إذا أثبتت رأيه وأكدت ظنه كانت أشبه بمن يزكي تفكيره وتأويله ، وإذا جد في الموضوع ما يخالف نظريته وفكرته ، لم يلق من اللوم والعتاب شيئاً ذا بال فقد احتاط لنفسه ، وأخذ الحذر!

كذلك من الواجب على الإنسان أن يقتصد في تخطئة غيره من الناس ، فقد يكون لهم وجهات نظر أخرى ، وقد يكونون على علم لم يصل إليك ، أو لم تقف عليه ، فلتقبل أحكام غيرك برزانة وتدبر ، لا تسارع بالرفض والإعراض ، كما لا تسارع بالقبول والتسليم ، بل تنظر وتقدر ، وتتعقل وتتبصر ؛ فالعقل الإنساني مهما قيل في قدرته محدودة قاصر ، وخطوات التعليم في الحياة تفسح له الطريق .

أحمد الشرباصي

المدرس بمعهد القاهرة الثانوي

أمجاد الجزيرة

يا أخى .. لماذا تتطلع إلى الغرب ؟ .. هل أخذت بلبك هذه البهرجة ، وهذا البريق الخلاب ، وهذه الحياة الصاخبة ، وهذه التيارات المتدفقة من النزعات والأهواء ؟

ألا يجمل بك أن تسأل نفسك عما فى هذه المدنية من خير لتأخذ به ، ومن شر لتزور عنه وتجتنبه ، ألا تعرف أن لهذه المدنية مساوئها الكثيرة بجانب محاسنها الوفيرة .

قل لى يا أخى .. كيف يمكنك وقد فتحت عينيك لأول مرة بعد هجعة ليست بالقصيرة ، فإذا بهذه البهارج والزخارف ، وهذه المدنية المصقولة تزدحم بباب جزيرتك العربية ، بل إنها تقحم عليك دارك بوسائل لاعهد لك بها من الترف والعيش الرخى ، ما هو موقفك منها ؟ أتستقبلها كما تستقبل أضيافك ، أم تشيح عنها بوجهك وتقنع بمعيشتك البسيطة وحياتك الطليقة ؟ ..

يا أخى .. إن الجمود لا خير فيه ، وإن السعى فى الطريق السوى خير من الوقوف عند ذكريات الماضى المجيد فحسب ، وما من شك فى أن الواجب يدعونا إلى دراسة تاريخ أجدادنا وما قاموا به من جلائل الأعمال ، وإن الخير كل الخير فى تتبع سير أبطالنا لنعرف ما قدموه من تضحيات لرفعة شأن دينهم وأمتهم ، فكان لهم ذلك النصر العزيز .

وفى تاريخهم تطالعك أمجاد الجزيرة وما قدمته للعالم بفضل الله من مبادىء الإسلام السامية التى لا تزال منهجاً لكل من يريد الخير والهداية لأمته وبلاده ، وحسبك كتاب الله الكريم هادياً .

وللجزيرة العربية اليوم سبيل تنتهجه ، وأعباء تقوم بها . فهى تنظر بعين ملؤها الرجاء والأمل إلى أبنائها ليسهموا فى بناء مجدها واستعادة نهضتها لتسير فى ركاب الحياة حرة سعيدة عزيزة برجالها المخلصين وأبنائها العاملين .

وأبناء الجزيرة يعرفون أن التأخر عن السير مع القافلة لا يعقب نفعاً ، وأن النفع الجزيل هو أن يقوم كل فرد فى القافلة بالاعباء المكلف بها ليستطيع الركب أن يبلغ وجهته ، بفضل التعاون السائد ، والتآزر المشترك ، لما فيه خير العرب .

إن الجزيرة لتنظر بعين الرضا إلى أبنائها وهم يتسابقون ويرتوون من مناهل العلم وينابيع المعرفة ، وإن رمال الجزيرة العطشى ، لترقب ذلك اليوم الذى ترتوى فيه من حضارة ومدنية نقية من الشوائب يشيدها أبناؤها على أسس الدين الاسلامى الثابتة ، ثم يأخذ أبناء الجزيرة أحسن ما أنتجته المدنية الحديثة فيستفيدون منه ويفيدون ، ويعزفون عما فيها من مساوىء ، عديم نفعها بالغ ضررها .

هنالك تقر عين الجزيرة وتعود إليها الحياة من جديد ، حياة كلها نفع وخير وسلام .

الكويت — محمد الفوزان

دمعة ..

ربيته دهراً أفتقه — فى اليسر أغذوه وفى العسر
وجعلت من شغفى أنقله — فى الأرض بين تنائف غبر
أدع المزارع والحصون به — وأحله فى المهمه القفر
هرباً به والموت يطلبه — حيث انتويت به ولا أدرى

ما كان الا أن هجعت له — ورمى فأغفى مطلع الفجر
اذ راعنى صوت هببت به — وذعرت منه أيما ذعر
واذا منيته تساوره — قد كدحت فى الوجه والنحر
والموت يقبضه ويبسطه — كالثوب عند الطى والنشر
فدعا لأنصره وكنت له — من قبل ذلك حاضر النصر

فمضى وأى فتى فجعت به — جلت مصيبته عن القدر
لو قيل تفديه بذات له — مالى وما جمعت من وفر
أو كنت مقتدراً على عمرى. — آثرته بالشطر من عمرى

لو شاء ربى كان متعنى — بابنى وشد بأزره أزرى
بنيت عليك بنى أحوج ما — كنا إليك صفائح الصخر
هذى سبيل الناس كلهم — لابد سالكها على سفر

« من الشعر الجاهلى »

ماسمعت وماقرأت . . .

سمعت محاضرة عن الحياة فى أمريكا ، وكان مما قاله المحاضر — وهو سورى الأصل قضى ٢٠ سنة فى جامعات أمريكا — إن الأمريكى يقضى حياته فى عمل مستمر حتى يموت ، فقال أحد السامعين : إن الأمريكيين مادينون ، فرد المحاضر « إن الأمريكى يقضى عمره فى عمل متواصل كما قلت ولكن مايكسبه فى أسبوع ينفقه فى أسبوع وما يكسبه فى شهر ينفقه فى شهر ، وهكذا ينفق كل دخله ليرفه عن نفسه وينعم بالحياة » ولما نقلت ما سمعت لأحد الزملاء بالبعثة . علق على ذلك قائلا : أحمد الله أننا وأمريكا فى صف واحد ، أليس البحارة عندنا ينفقون جميع ما يكسبون ! فما كان منى إلا أن أمنت على كلامه بعد أن لفت نظره إلى الفارق البسيط فى مقدار ما يصرف وفى وجه الصرف ، ثم الفارق الأبسط وهو أن البحار يقضى عمره حتى يموت وهو مدين .

قرأت ما كتبه أحد الصحفيين الانجليز بعد زيارته للكويت فى العام الماضى ، وقد أثنى على الكويت والكويتيين ، وعندما تحدث عن أنهـــار الذهب الأسود التى تجرى تحت أرض الكويت قال « ومع أن شركة الزيت مازالت فى أول أطوارها إلا أنها فتحت أبوابها فعلا لمئات من العمال الكويتيين بأجور حسنة ، وتقوم بتدريب العرب على مختلف الأعمال الميكانيكية لتجعل منهم صناعاً مهرة مدربين على أعمال اللحام والميكانيكا » وقد نسى الكاتب أن يذكر كذلك أنها فتحت أبوابها للموظفين الأجانب ، وإذا كان يستكثر على الشركة أن تعلم بعض العمال اللحام والميكانيكا فانه نسى أن شركة الحبشة للزيت ترسل الأحباش فى بعثات للخارج لدراسة كل ماتمت لاستنباط البترول بصلة ،وذلك على نفقاتها الخاصة ، لكى يحتل الوطنيون يوماً ما جميع الوظائف المهمة فى الشركة

المبعوث الثائر

راحة النفس وهناؤها

مما لاشك فيه أن بين الجسم والروح ارتباط متين ، فهما متلازمان ومتعاونان على حفظ صحة الإنسان ، وإن الروح إذا أصيبت بهم أو فاجعة ، تأثر الجسم تبعاً لذلك واختل نظامه وساءت صحته ، ولذا كان من الواجب على الشخص ليحفظ صحته أن يبذل كل ما يستطيع لتجنب إرهاق النفس وبلبلة الفكر ، ليحصل على راحة النفس التى ينبنى عليها حفظ صحته .

ولراحة النفس وهنائها أركان ثلاثة .

الركن الأول : بين العبد وربه .

« الثانى : « « ونفسه

« الثالث : « « وعباد الله .

أما الأول فهو الإيمان بالله وأنبيائه ورسله وكتبه المنزلة عليهم ، والعمل بما فيها من الأوامر والنواهى ، وفى هذا اطمئنان الإنسان بتأدية واجبه نحو خالقه .

وأما الثانى فهو حض النفس على شكر الخالق على نعمه الجزيلة ، والرضاء بما قدر له من الحظ فى الحياة ، فترتاح نفسه ويعيش قرير العين .

وأما الثالث فهو إنصاف الناس من نفسه بالمحافظة على معاملتهم بالحسنى وتجنب الاضرار بهم ، وبذل كل خير يستطيعه لهم ، فيحوز رضاهم ويتجنب أذاهم .

وبهذا كله ترتاح النفس وتطمئن ، وتقوى أعصاب الجسم المسيطرة عليه حركة وإحساساً ، وتنتظم جميع أجهزة الجسم الأخرى ، فيقوى الجسم ويكتسب مناعة تحميه من الأمراض غالباً ..

وهذه هى السعادة فى الدنيـــا ، والوسيلة لحسنى العاقبة ..

الدكتور عثمان لبيب عبده

طبيب بيت الكويت

قال رجل فى مجلس الأحنف بن قيس : ما أبالى هجيت أم مدحت ، فقال له الأحنف : استرحت من حيث تعب الكرام .. .

أيام فى الكويت

.. ما إن وطئت قدماى أرض هذه الإمارة العربية حتى سارعت إلى التجول فى ربوعها جولات طريفة حبيبة إلى قلبي جالست فيها — ولا غرو — كثيراً من رجالات الكويت، فأعجبت بما لمسته فيهم من رجولة متوارثة وخلق عربي نبيل .. وما أن انتهى بى المطاف إلى البيت المصرى فى الكويت حتى ضمتنى وزملائى جلسة سمر طريف تذاكرنا فيها مصرنا الخالدة ووطننا المحبوب بعدأن تركنا فيه أفلاذاً وخلاناً وإخواناً . .

أمير الكويت :

استقبلنا سمو الأمير واقفاً ، وقد لبس الملابس العربية ، تقدمنا لمصافحته نخف للقائنا ، ثم أشار إلينا سموه بالجلوس إلى جانبه بعد أن قدمنا إليه سكرتيره الخاص . . وما هى إلادقائق تبادلنا فيها وسموه بعض ألفاظ التحية والترحاب ، حتى فوجئنا بصياح العبيد والحراس فى جلبة وضوضاء ، فاتجهنا بأنظارنا إلى باب البهو ، ثم ما هى إلا لحظات حتى انجلت تلك الصيحات فى لهجات كويتية مبهمة عن نداء عربى ونغم كويتى « قهاو ، قهاوه ، قهوة . . فلم تكن تلك الصيحات المفاجئة إلا ترديداً لأمر سمو الأمير وقد طلب القهوة فى صوت متزن خافت ردده « الفداوية » واحداً تلو الآخر حتى اتصل أمر الأمير إلى صانع القهوة . . أو مايسمونه «راعى المعاميل» .. ووزع الخادم القهوة مبتدءاً بسمو الأمير ثم أدارها على الجالسين .

وقد رحب سموه بمقدمنا إلى إمارته العزيزة ، وتطرق بنا الحديث نحو فكرة التعاون الثقافى بين مصر والكويت بوجه خاص ، ثم بين أجزاء الوطن العربى بوجه عام ، فأشار سموه بما لمبعوثى مصر الثقافيين من فضل عظيم فى نهضتنا الفكرية . ثم انتقل بنا الحديث إلى زيارة الأمير لمصر فنوه بما قوبل به فى مصر من حفاوة وترحاب . . واختتم سموه حديثه الشيق بتمنياته الطيبة أن تزداد أواصر الصداقة وروابط المودة بين مصر والكويت نمواً واطراداً .

وشكرت لسموه باسم الزملاء حسن استقباله ثم استأذنته أن يسمح لى بنشر هذا الحديث القيم فى صحيفة الأهرام والمقطم فتفضل سموه وشرفنى بذلك . وقبل أن يسمح لنا بالانصراف أديرت علينا المباخر ومرشات الزهر، فتضمخنا بالعطر ورائحة البخور الزكية . . واستأذنا بالانصراف خضوعاً للقانون العربى « مابعد العود قعود » ! .

وقد فطن سمو الأمير مما دار بيننا من حديث أن الباخرة الراسية بالبصرة ضاقت ، من أن تفسح لنا صدرها مما حفزنا إلى المرور بالكويت أملا فى أن تقلنا بعض زوارقها البخارية إلى البحرين ، وأمر سموه فاتخذت إجراءات سريعة أبلغنا بعدها أن نكون على استعداد للركوب فى هذه الباخرة وتم ذلك فعلا . قلت: سبحان الله، هذه الباخرة التى لفظتنا فى البصرة تقف لنا خصيصاً فى ميناء الكويت ، فسبحان مغير الأحوال . .

محاضرات :

وأذكر أن إعجابى بالكويتيين فى هذه الأيام المعدودة قد حفزنى إلى أن أشيد بهذا البلد أكثر من مرة فى محاضرات ألقيتها عن الكويت والبلاد العربية فى كثير من الأندية العلمية ، ولم يفتنى فى هذه المحاضرات أن أنوه بما تخطو إليه هذه الإمارة من خطوات فسيحة نحو العزة والرقى ، ثم أظننى لم أكتف بهذا القدر من رد الجميل نحو إخوان كرام بررة فسارعت إلى نشر الكثير فى الصحف المصرية من معلومات وأنباء عن هذه الإمارة المحبوبة قدمتها فيها إلى كثير من القراء المصريين لاسيما وقد كانوا يجهلون عنها الكثير والكثير ..

وأخيراً : حسبى ماذكرت ، فهذه إلمامة وجيزة من لمحات خاطفة عن أيامى فى الكويت ، ولا يسعنى فى ختام كلمتى هذه إلا أن أبدى شديد إعجابى بما لمسته فى هذه الإمارة العربية من خطوات حثيثة فى طريق الحضارة والعلم والمجد والعرفان ، حتى أصبحت — ولا غرو — الدرة المتألقة فى تاج الخليج الفارسى .

فريد فوده

رحلة الى البحرين

كان ذلك في ربيع سنة ١٩٤٥ وكانت لفتة كريمة من مجلس إدارة المعارف حيث وافق على قيامنا برحلة إلى البحرين ، وهذه هي المرة الثالثة التي يوافق فيها على قيام أبنائه برحلة إلى جارتهم الشقيقة .

انطلقت بنا السيارتان جنوباً عن طريق الأحمدي، وهو الطريق الوحيد المعبد من قبل شركة البترول الذي تستعمله في أعمال النقل من « المقوع » ورشة العمل إلى « الأحمدي » حيث منابع البترول .

الكشافة في سيارتهم في طريقهم إلى البحرين

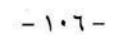
وما هي إلا ساعات حتى اختفى الأحمدي وابتدأ الطريق يتعرج أمامنا وتزداد وعورته ، وبدأت السيارات ترتفع بنا تارة وتهبط أخرى كسفينة تتلاطمها الأمواج في وسط بحر لجي . ثم بدت لنا الصحراء القاحلة وليس فيها إلا رمال مترامية لا حد لها فأخذنا نسلي أنفسنا بالغناء والموسيقى حتى نفد ما في جعبتنا منه فلبثنا صامتين نتأمل الصحراء ورمالها ، وأخذت أسائل نفسي ، كيف استطاعت هذه الأمة العربية البسيطة التكوين الفقيرة في بلادها ومواردها، والتي تعيش في هذه الصحراء القاحلة الجرداء أن تنشر على العالم مدنية هي خير المدنيات وأعظمها، وأن تزيل من الوجود امبراطوريتين عظيمتين هما الفارسية والرومانية بل وتمتد فتوحاتها إلى أقصى بلاد أوروبا فتحكم وتسود .

وانتبهت من تأملاتي على صوت أحد الرفاق وهو يصيح بلهجته الكويتية المحبوبة « يود نفسك » ، وإذا بالسيارة تتطوح بنا يمنة ويسرة ولم ألبث أن وجدت نفسي مطروحاً على الأرض وقد تراكمت الخيام علي، فقمت كالمخبول أستوضح الأمر ، فإذا بي أرى السيارة وقد انقلبت على جنبها وبجوارها أحد الإخوان وهو يصيح ويولول من شدة الألم ، وإذا برجله تحت السيارة ، فعملنا على رفعها عنه بكل ما أوتينا من قوة وأخرجناه وقد كادت رجله تتكسر لولا رحمة الله ورطوبة الأرض .

وصلنا الخبر بعد مضي ثلاثة أيام من الكويت قاسينا فيها الأمرين من وعورة الطريق وقلة المياه والرمال الكثيفة التي جعلت سير السيارات يكاد يكون مستحيلا إلا بالدفع في حين أننا نستطيع أن نقطع هذا الطريق في يوم واحد لو كان الطريق مستوياً معبداً، وهذه هي احدى العوامل التي تحد من اتصال الإمارات العربية بعضها ببعض ، الأمر الذي يترتب عليه جهل الكويتي أو البحريني أو أي شاب عربي آخر بوطنه الأول والبلاد العربية .

سمو أمير البحرين وأعيان البلاد يشهدون الحفل الرياضي

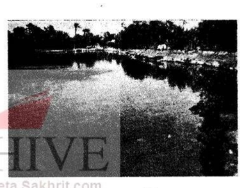
وهناك في الخبر كان في استقبالنا



بعض المدرسين البحرينيين حيث اصطحبونا إلى المنامة عاصمة القطر الشقيق وهناك على الميناء اصطف جمع من إخواننا البحرينيين حيث استقبلونا استقبالا حماسياً جعلنا نحس مدى حب البحريني لأخيه الكويتي وتعلقه به .

ويجدر بي هنا أن أذكر بفخر ما طوقنا به الشعب البحريني من اعتناء وكرم حاتمي جعلنا نحس بقوة الروابط الأخوية المتبادلة بين الإمارات العربية بالرغم من انقسامها وتفرق شملها لأمر الذي جعلنا نطمئن إلى مستقبلها الزاهر تحت لواء العروبة والإسلام .

نزلنا في أحد قصور الأمراء الذي تتوافر فيه كل أسباب الراحة ، وكانت مجاملة لطيفة من إخواننا البحرينيين أن



عين قصارى الكبيرة وهى إحدى العيون الطبيعية التى تتدفق بغزارة فى المنامة

رفعوا على القصر العلم الكويتي معانقاً العلم البحريني ، كما وضعت خمس سيارات تحت تصرفنا للتنقل والزيارات .

وكان البرنامج المعد يحوى زيارات متعددة لمعالم البحرين ومدارسها ونواديها ومنابع البترول وعيون المياه جعلت من البحرين جنة فيها الحدائق الغناء والبساتين الجميلة التي تشغل مساحات واسعة حول المنامة .

ولقد انهالت علينا



شارع التجار وفيه على جهة اليسار المحلات التى بنيت على الطراز الحديث أخيراً

الدعوات ساعة وصولنا البحرين وكانت أولاها دعوة صاحب السمو أمير البحرين كما تفضل وحضر الحفلة الرياضية التى أقيمت لنا ووزع بيده الكريمة الجوائز على مستحقيها .

ومما لفت نظرى كثرة النوادى الثقافية الرياضية في البحرين وهى تسعة على ما أذكر . ولهذه النوادى أثر قوى فى تهيئة الجو الملائم للشباب ليستطيع أن يقضى أوقات فراغه مطلعاً على بعض الكتب المفيدة من مكتبته أو مستمعاً إلى المحاضرات القيمة التى تلقى فيه لتغذية العقول ورفع المستوى الثقافى كما أنه يستطيع إلى جانب ذلك أن يمارس الا لعب الرياضة التى تقوى الجسم وتحافظ على الصحة . ففى النادى غذاء للعقل وللجسم .

وأظن أن القارىء يوافقنى على أنه خير للشباب أن يقضى أوقاته فى تلك النوادى بدلا من أن يضيعها فى المقاهى أو أو التسكع فى الطرقات .

والحقيقة أننا أقنا فى البحرين تسعة أيام خلناها تسع ساعات انقضت كالحلم لما طوقنا بها إخواننا البحرينيون من حفاوة وا كرام يعجز القلم عن وصفه .



قصر الرفاع لسمو أمير البحرين

جاسم عبد العزيز قطامى

مـــادية

قال لى صديق ، وهو يحاورنى فى صدد هذه المادية الجافة التى انغمس فيها الناس انغماساً بغيضاً ، وهذه الحياة النفعية التى اندفعوا فيها اندفاعاً ممقوتاً :

— أنا وأنت وكل البشر يعرفون أن المال عصب مهم فى نشوء الحياة ورقى المجتمعات ولكنهم عرفوا ذلك بعد أن وضعوا النقود وسيلة من وسائل القدرة على الإصلاح والتعمير ، وسيلة فقط ، ولكن انظر إلى الناس وقد أعمى الله بصائرهم فانقلبت فى أذهانهم مفاهيم الأشياء فأصبحوا يفسرونها تفسيراً مغلوطاً يخفى عنهم الحقائق المرة ، ومن تلك الحقائق أنهم أضحوا ولاهم لهم إلا الجمع المحض فهم لايصنعون شيئاً ، فى هذا العمر القصير الذى وهبه الله لهم لكى يعملوا على إصلاح أنفسهم وسعادة مجتمعاتهم ، إلا أن يكدسوا درهما على درهم ، استولت عليهم فكرة الجمع استيلاء غريباً فهم لا يفكرون لم هذا الجمع ؟ وما هى قيمة العمر الذى يذهب فى الاكتناز وحده ؟ ولقد انقلبت فى عقولهم الأوضاع فبينما كان المفروض أن يفكروا فى الغاية تراهم الآن يفكرون فى الواسطة أى فى جمع المال وحسب . لقد نسوا لماذا يكنزون الدرهم ..

قلت — هناك ظاهرة معروفة ولكنها غريبة ، وهى أن حب المال طغى على الناس فتشربت به نفوسهم وأفكارهم كما يتشرب الأسفنج بالماء فأنت لاتكاد تبحث مع أحدهم فى قضية أو أمر يكون أبعد مايكون عن البيع والشراء حتى تجده يدفعك دفعاً إلى الكلام عن التجارة وما باع وما قد يشترى أما إذا كنت ممن حباهم الله ذلاقة اللسان واستطعت أن ترغمه على البحث معك فى موضوعك الأدبى أو العلمى أو أى موضوع عام ، فستراه يناقشك فى هذه المسائل بلغة المعاملات التجارية وبأسلوب الصكوك ، وإذا احتاج فى مناقشته تلك إلى أمثلة وعبر ، فما أكثر مافى سوق الدرهم من حكم ومواعظ يلقيها عليك إلقاء... ولست بحاجة إلى أن أعيد عليك شيئاً من تلك الأمثلة فأنت تسمعها فى النهار حين تسعى فى الأسواق وتسمعها — وهذه ثالثة الأثافى كما يقال — فى الليل حين تتسامر مع الناس فى أنديتهم ومجالسهم الخاصة فهم لايتركون حديث المال حتى فى الليل حيث يستجم الجسم ويستريح البال . وأنت ياصديق من أرباب التجارة أفتستطيع أن تفعل كما يفعلون ؟ أأنت قادر على أن تعيش نهارك كله وليلك كله لاتتحدث ولا تفكر ولا تقرأ — إن كانوا يقرءون — إلا عن أسباب المال وما يتصل به ؟ . .

قال : لست بمستطيع ونن أحاول . إن هذا إسراف فى فهم الحياة وإسراف فى كبت الشعور وموت النفوس . إن هذه الحياة التى يحياها من ينطبق عليهم حديثك لاقيمة لها على الإطلاق . . إن العالم كله ينبذ اليهود ويعيبهم لأنهم أوقفوا حياتهم على المال فغلوا غلواً فاحشاً فى جمعه ، وتهالكوا عليه فاتت معنويتهم وروحيتهم ، واندثرت ضمائرهم ، وفنت أخلاقهم فاحتقرتهم الإنسانية جمعاء ، وطردتهم من حضارات العالم ومدنياته ، ولا تحسبن أن اليهود قد استطاعوا أن يحتلوا مركزاً فى المجتمع البشرى فلا يزال شيلوك هو شيلوك حقيراً منبوذاً . وما محاولة إيجاد أرض لليهود فى فلسطين العزيزة إلا لكى يتخلص العالم الغربى نهائياً من هذا العنصر القذر الذى ابتلت به الإنسانية فيبعدونه عنهم وعن حضارتهم ومدنياتهم .

قلت : وإنه لمن المدهش أن نردد بعض من فتنوا بالدينار القول المأثور اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، ثم يضرب صفحاً عن شطر القول الآخر ، فهم يمسكون الدرهم بيد من حديد ناسين أو متناسين كل ماقيل من آيات بينات وحكم ومواعظ عما يجب عليهم أداؤه فى سبيل الفقراء والمرضى والعجزة والجياع ، ولا يفكرون فى العمل الصالح فى سبيل الخير والبر والمعروف .

وهناك أيها الصديق ظاهرة أشد غرابة من تلك وهى أنك لو تعمقت فى البحث والتفكير لرأيت عجباً ، سترى أن مجتمعنا منقسم فى ناحية التفكير المادى إلى قسمين متطرفين إن جاز هذا التعبير ، فهناك فئة من الناس ترى جمع المال غاية الغايات ومنتهى الآمال وهذه الفئة انتهينا منها أما الثانية فهى أشد غلواً وأكثر سوءاً وأفتك ميكروباً ، ولندعها بالفئة المتية ، لأنها تدعوا إلى الموت فهذه الفئة تفهم الحياة على أنها اتكال صرف ، وخمول وكسل تطل على الناس الكادحين من بروج الاعتزال والدعة ، لتعدد مثالبهم وسوآتهم ، وترمى القضاء والقدر بكل سبة وقدح

(البقية على صفحة ١٩)

بين الكويت ومصر

مسرحية في ثلاث فصول

الفصل الأول

(الوقت في شهر مايو — يدور الحديث بين أحد الأساتذة المصريين وأحد إخوانهم الكويتيين — فيفتتح الكويتي الحديث)

الكويتي — ياأخي لقد حل شهر مايو وقرب الرحيل بعد ألفة دامت تسعة شهور والكل آخا أخاه وألفه ، واعتاد رؤيته صباح مساء . . لكن على كل سوف تنتهي العطلة ونراكم إن شاء الله مرة ثانية موفوري الصحة .

المصري — والله يا أخي يصعب علينا فراقكم بعد أن تعارفنا وتآخينا وتزاملنا في العمل . . ولكن . فكرة العودة والرجوع . . يابعد الشر . داأنا هلكت وعييت طول هذه المدة . البلد عندكم غالية ، والمية عكرة ووسائل الانشراح والتسلية مفقودة . . تصور ياأخي أن الواحد يخرج من المدرسة تعبـان بحاجة إلى راحة وتسلية مايحصلهاش ! . لا ياأخي . لا . لا . أنتم في البال وأنا منكم في بلبال . لكن العودة إلى الكويت ! . أف . . سنة مرت في العمر وبس .

الكويتي — ياأخي قد تكون حجتك معقولة بعض الشيء ولكن لا تنسى أنكم مشمولون بتقدير البلد لكم ، وبرعاية مجلس معارفها وعلى رأسه رئيسها . . بس هذا التذمر نتيجة للغربة وفراق الأهل . . وطبعاً الغريب حتى في جنيف وفينيس يتأوه لبلده « الخانكة » أو « الجهرة » فهذا شيء مسلم به . .

المصري — إنت مالك اليوم جوك رايق ؟ . . وعامل لي نفسك واعظ ؟ . . أنا مش جاهل الكلام اللي بتقوله . وأنا مش متذمر من أهل البلد ، بل بالعكس ، تذكرني العشرة معهم طبيعة العربي الأصيلة ، والكرم والتسامح والصراحة وعدم الالتواء في المطالب . ولكن اللي مذمرني غلاف البلد . الغلاف ياأخي لاعاشي عقلية شبابكم ورجالكم ، واطلاعكم الخارجي . وعلى كل . سنة وانتهت . .

الفصل الثاني

(سافرت البعثة المصرية بعد انتهاء العلم الدراسي وفي مصر يجتمع الأب بابنه والأخ بأخيه والصديق بصديقه . وتمر الأيام ، ويمضي من الأجازة شهر تقريباً . وفي الكازينو يجتمع بعض الأساتذة ، ويلتقي أحد المدرسين المنتـدبين للعمل في الكويت بأحد أصدقائه الأساتذة)

— أهلا وسهلا : كنت فين ياأخي وحشتنا ، أنت في القاهرة والا نقلت إلى طنطا ؟ .

— لا والله .. كنت في عروس الخليج .. مهد اللآليء .. حيث البساطة والراحة وخلو البال .. تصور سنة مرت كطيف خيال ! . حقيقة إنها فترة استجمام ، رجعت وأنا كلي نشاط .. فكري وجسمي . وو ..

— فين دي عروس الخليج ؟ . والله شوقتني

— ياأخي الكويت . الكويت . بمـدارس الكويت حيث الطلاب وادعون ، والمدرسون الوطنيون يخلصون لك الأخوة من أول لحظة : والله أنا نفسي في الكويت .. ياأخي لتاعندهم ميزة الضيف وإكرامه ؛ مجلس المعـارف يهيء لنا البيوت بأثاثها ، والسيارات لتقلنا من البيت إلى المدرسة ، ومن المدرسة للبيت .. رغباتنا أوامر واجبة التنفيذ ..

— ياأخي اعمل معروف .. أكون معاكم السنة الجديدة .. بس قول لي على رئيس البعثة حتى أقابله ..

— ياأخي انتظر لما أشوف أنا الآخر .. عايز أجدد عقدي للسنة الرابعة ، وبعدين كلمني في موضوعك ! .

الفصل الثالث

(تنتهي العطلة ويرجع صديقنا نفسه مرة أخرى ، ويتقابل مع زميله الكويتي)

الكويتي — السلام عليكم :

المصري — وعليكم السلام ، ألف مرحب ..

الكويتي — إيش لونك ، تغيرت صحتك عن الأول ، إيش فيك ، عسى ماشر ؟ ..

المصري — والله مافيش حاجة ، بس ولهت عليكم ، واعتـدت ألفتكم ، و ..

الكويتي — الحمد لله على السلامة . إحنا بعد ولهنا عليك ، وعلى بقية الإخوان ، وألفنا تذمركم وولهكم ، أهلا وسهلا .. (ستـار)

عبد الله عبد اللطيف المطوع

المعارف

◎ تقرر تسمية مدرسة البنين الجديدة التي ستفتح بحي القبلة في أول العام الدراسي المقبل مدرسة «المثنى».

◎ وتقرر تسمية مدرسة البنات التي أول ستفتح العام الدراسي المقبل بحي القبلة أيضاً مدرسة «الزهراء».

◎ اختير لبناء المعهد الديني الجديد أرض تقع في الشارع الذي توجد به روضة البنين المستقلة بالقبلة.

◎ إلى جانب المدرستين السابق ذكرهما ستنشأ مدرسة للبنين في المرقاب بحيث تواجه هذه المدارس الإقبال المنتظر على معاهد التعليم في العام الدراسي المقبل.

◎ تقرر أن تفتح مدرسة تجارة متوسطة في الكويت. وسيكون مقرها بالمدرسة المباركية، وستفتح في السنة الآتية السنة الأولى منها، وقد اتخذت إجراءات إعداد الأثاث اللازم، كما طلبت الآلات الكاتبة من أمريكا.

◎ أصبح من المقرر أن تكون الدراسة في مدارس البنات بالكويت حسب منهج مدارس البنين في السنوات الأولى والثانية والثالثة، مع تدريس مواد نسوية بدلا من اللغة الإنجليزية، ودراسة منهج السنة الرابعة الابتدائية في السنتين الرابعة والخامسة بنات، وجعل باقي الحصص مواد نسوية، وعلى هذا تكون البنت بعد تخرجها من مدرسة البنات الابتدائية في المستوى العلمي للحائز على الشهادة الابتدائية.

البعثة المصرية

وصل إلى مصر اثنان من أعضاء البعثة العلمية المصرية بالكويت في حوالي منتصف مايو، وسيغادر الباقون الكويت في الثامن من يونية ١٩٤٨ إلى مصر، وسيستقل بعضهم الطائرة ويسافر الآخرون بالطريق العادي براً وبحراً، هذا وقد ابتدأت الامتحانات في الموعد المحدد لها وهو ٢٩ مايو، على أن يستأنف العام الدراسي الجديد في منتصف سبتمبر المقبل



المهرجان الرياضي

أقيم المهرجان الرياضي السنوي في ٢٦ إبريل، وقد أمه الكثيرون الذين رأوا أبناءهم وهم يقومون بمختلف الألعاب الرياضية وألعاب التسلية، وانتهى المهرجان بفوز المدرسة الشرقية في معظم المسابقات، وفي نهاية الحفل قام سعادة رئيس المعارف بتوزيع مختلف الجوائز على الفائزين.

الإنشاءات

◎ وضع مهندس الحكومة اللبناني السيد جان ضو تصميماً لمباني الجمارك الجديدة التي ستنشأ على طراز حديث يلائم حاجة البلاد.

◎ قررت البلدية تعبيد شارع السيف وتقظيمه وإزالة بعض المباني التي تحجب البحر عن الشارع وردم بعض «النقع» الداخلة فيه، وهذا الشارع من أجمل شوارع المدينة، وينظر الكويتيون إلى اليوم الذي يرون فيه هذا الطريق وقد تحول إلى كورنيش جميل يظهر جمال المدينة ويساعد على تنسيقها.

الغلاء

يشكو الجميع في الكويت من ارتفاع الأسعار يوماً بعد يوم وبالأخص أسعار الأقوات، وقد بلغت أسعار الأغذية في أواخر مايو كالآتي.

الأرز ٢٦٥ روبية للكيس. الحنطة ١١٠ الشعير ٩٠ التمر ٦٠ السكر ٧٠ الشاي ١٥ الوقية. الدهن ٢٥ الوقية وصفيحة الماء آنتان.

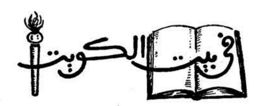
ويفكر أولو الأمر باتخاذ إجراءات حازمة وسريعة لتلافي هذا الارتفاع في المواد الضرورية.

إدارة الجوازات

ينتظر تنظيم إدارة الجوازات المنشأة حديثاً في الكويت على نظام جديد، وسيستعمل عما قريب، وبعد تنظيم هذه الإدارة، الجواز الكويتي الجديد الذي تم طبعه منذ حوالي عام.

السفر إلى العراق

سهلت الإجراءات التي كانت تتبع عند سفر الكويتيين إلى العراق.



الامتحانات

انتهت امتحانات النقل فى المدارس الثانوية لطلبة البعثة ، وستظهر النتائج عما قريب ، وترسل أسماء الناجحين تلغرافياً إلى إداره المعارف بالكويت فور خروجها ، ويمتحن الآن طلبة الجامعة ، ويبدأ فى منتصف وأواخر يونيه امتحان طلبة الصناعات والشهادات الابتدائية والثقافة والتوجيهية .

وقد خصص الطلبة فى الشهرين الماضيين جميع أوقاتهم وحشدوا جميع قواهم ، للاستذكار والاستعداد لخوض معركة الامتحان بحيث لم تتسع لأى نشاط رياضى أو اجتماعى ، وقد بدأت الروح الرياضية تنتعش بعد أن انتهى بعض الطلبة من الامتحان .

إلى الكويت

غادر القاهرة إلى الكويت عضو البعثة بمدرسة التجارة المتوسطة الطالب بدر هلال بعد أداء الامتحان مباشرة ، هذا وسيزور الكويت هذا العام كل طالب نجح فى الامتحان ثلاث سنوات متتاليات ، إذا نجح هذه السنة فى الدور الأول .

رأس البر

جرت عادة البعثة على أن تصيف برأس البر صيف كل عام ، وقد اتخذت الترتيبات اللازمة لإعداد عشة يقيم بها الطلبة هذا العام ، وسيكون ذهابهم على دفعتين ، إذ أن العشة لا تتسع لجميع الطلبة ، وسيبدأ المصيف فى حوالى العشرين من شهر يونيه الحالى وينتهى فى منتصف سبتمبر المقبل ، وفى هذه الفترة يستجم الطلبة من جهد الدراسة كما يمارسون أنواع الرياضة المحببة إليهم ويعيشون عيشة كشفية اجتماعية ممتازة .

فلسطين

اهتم الطلبة على بكرة أبيهم اهتماماً خاصاً بالتطورات الأخيرة فى شقيقتنا العربية فلسطين العزيزة ، وتابعوا بدقة ذلك الصراع الدامى بين جند الحق وجند الشيطان فى الربوع المقدسة ، ونظروا بعين الإعجاب إلى تلك الانتصارات التى حققها العرب فى حركتهم الرائعة .

هذا وسيقوم الطلبة بجمع بعض الهدايا ويقدمونها هدية إلى المحاربين من جيوش العرب فى الميدان .

منشورات البعثة

ستقوم « البعثة » بطبع ونشر الرواية الشعرية التى ألفها الزميلان أحمد العدوانى وحمد رجيب للمسرح المدرسى ، وهى رواية هزلية اجتماعية ، فى شعر رصين وأسلوب فكه

◎ السيد هو الجواد حين يسأل ، الحليم حين يستجهل ، البار بمن يعاشر . « عمر »

◎ الناس أبناء الدنيا ، ولا يلام الرجل على حب أمه . « على »

◎ يمكنك أن تخدع بعض الناس كل الوقت ، أو أن تخدع كل الناس بعض الوقت ، ولكنك لا تستطيع أن تخدع كل الناس كل الوقت . « لنكولن »

◎ لا تخف من الكبر ، فان آخر العمر أبدع وأجمل ، إذ لأجل أواخر الحياة صنعت أوائلها . « براوننج »

◎ أقوى رجل فى العالم هو من يستطيع أن يقف وحده مدة أطول من غيره . « ابسن »

◎ كل الطرق تقودنا إلى نهاية العالم . « فتزجيرالد »

حبات الرمال . .

هناك نواميس فى الحيـاة شرعتها الطبيعة تدور مع الإنسان أينما دار .. من هذه النواميس، نظام التفاضل فى الأرزاق بين الناس ونظام الدرجات فى المراتب . .

وقد أصبح من مقاييس الرقى للأمم المتحضرة تقريب الفوارق الشاسعة بين طبقات الناس بأن يكون هنالك حد أدنى للفرد لاينزل عن مستواه . حتى يمكن أن يقال إنه يعيش عيشة إنسانية محترمة .

فاذا شعرت الطبقة الدنيا أنها ارتفعت عن درجة الحيوان إلى مصاف الإنسان ، وجب أن يكون هنالك شعور عند الطبقات العليا من أرباب الثروات ، أنهم ليسوا من طبقة قدسية تأنف أن تتدلى إلى حضيض الإنسان ! . .

هذا ما يجب أن يكون ، ومن حسن حظ الإنسانية أن بعض هؤلاء قد أدركوا هذه الحقيقة ، ولكن هناك قوماً لم يصلوا إليها بعد ، فهم يعتقدون أنهم كلما زادت ثرواتهم درهما ارتفعوا درجة . . وهم عندما يرتفعون يبدو النـاس فى عينهم صغاراً كحبات الرمال . . ومن الطبيعى إذ ذاك أن يحتقروهم ! . وما علم هؤلاء لغفلتهم ، أنهم أنفسهم يبدون فى عيون الناس أجمعين صغاراً كحبـات الرمال كذلك .

يا أصحاب البصائر : إن أثمن ما فى الحياة هى هذه العواطف الإنسانية الراقية ، فلا تبيعوها بحفنة من المال ، هو عرض سريع الزوال .

الكويت

ت



◎ يقدر العلماء عدد زوابع الرعد التى تحدث فى الهواء المحيط بالكرة الأرضية بنحو ستة عشر مليون زوبعة فى العام ، أى ٤٤ ألف زوبعة فى اليوم ، وأن عدد مرات حدوث البرق يزيد على مائة مرة فى الثانية .

◆◆

◎ أجريت تجارب أمكن بها كسر لوح رقيق من الزجاج عند إصدار نغمة موسيقية حادة بالقرب منه ، وسبب انكساره أن النغمة الحادة تبعث فى الهواء موجات سريعة الذبذبة ، وهذه الموجات تحدث اهتزازات منتظمة فى اللوح الزجاجى فتكسره .

◆◆

◎ لا صحة للقول الشائع بأن الأسود لا تقرب جيفة ولا تأكل من فريسة أكل منها حيوان آخر ، بل إنها تأكل من جثث حيوانات ميتة ، وربما متعفنة ، كما إنها لا تأنف أن تأكل بقايا جثة أتى على الجزء الأكبر منها حيوان مفترس آخر . ومادام فى الغابة جثة حيوان ميت فان الأسد لن يجهد نفسه بصيد حيوان آخر. وأما إذا هرم الأسد فانه لا يجد بأساً أن يحوم حول القرى بالليل ليفترس الدواجن ، وإذا لم يجد شيئاً منها فقد يلجأ إلى أكل الجرذان بل وبعض الحشرات . .

◆◆

◎ ليس للكافور قدرة على قتل البكتريا أو الكائنات الفطرية ولكن رائحته الشديدة تحجب كثيراً من الروائح الأخرى وتغطى على الروائح الكريهة التى تتولد من عمليات التعفن وتطرد الهـوام والحشرات والعث . ويحصل على الكافور من أشجار تنمو فى الصين وفرموز واليابان .

◆◆

◎ مع أن أديسون اخترع الصور المتحركة عام ١٨٩١ فان هذه الصور لم تعرض على الشاشة إلا عام ١٨٩٥ ، ومرت عشر سنوات أخرى قبل أن يعرض فيلم يمثل قصة على الشاشة ، وكان عنوان تلك القصة « سرقة القطار الكبير » واستغرق عرض هذا الفيلم عشر دقائق .

العلاج بالتحليل النفسى

العلاج بالتحليل النفسى وسيلة من وسائل العلاج النفسانى ، نقحها وتغنى بها العلامة النمسوى «فرويد» الذى أدرك ، ومن حذا حذوه ، أن للعقل البشرى فوهة أخرى لايشعر بها الإنسان ، يشبهونها بالقبر السحيق ، حيث تأوى النزعات التى فرضت عليها حضارتنا الراهنة ألا تحقق ، وليست النزعات فحسب بل إن بعض الأفكار والميول التى لاتتفق ومصطلحاتنا المدنية نكبتها قسراً أو مجاراة للتقاليد فتتسرب وتنحدر إلى مايسمى بالعقل الباطن ، وهناك تعمل هذه الأفكار والنزعات والغرائز المكبوتة عملها فى إحداث الأمراض النفسية ، ووظيفة المحلل النفسانى تنحصر فى تشخيص المكبوتات أولا ثم إخراجها من العقل الباطن .

على أن التحليل ليس بالأمر الهين ولا بالذى يستطيعه كل شخص نه إلمام بالسيكولوجيا ، بل هو فن وخبرة أكثرمما هو علم ، ولا يقتصر الشفاء على خروج المكبوتات من العقل الباطن فقط ، بل لابد من إعلاء القوى المنطلقة وتحويلها إلى نواحى أخرى . وهناك صعوبات يلقاها الطبيب النفسى ، ومنها التحويل السلبي والتحويل الإيجابى ، فالتحويل السلبي أن يناصب المريض العداء للطبيب — دون شعوره — ومن ثم يرميه بوابل من السباب ويتهمه بالدجل وقد يصل لدرجة خطيرة كأن يهدده بالقتل، وإذا كان المريض من الجنس اللطيف فقد تتهمه بمحاولة هتك سترها ، إلى غير ذلك ، وأعجب من هذا أن المرضى ، وبالأخص من كبتب فيهم غريزة السيطرة ، يقاومون الشفاء بكل ماأوتوا من قوة ، فهم يفضلون مقاساة آلام الامراض العصبية على أن يكون للطبيب الفضل فى شفائهم ، وهناك مصابون بالنورستانيا يقاومون الشفاء لالسبب سوى أن مرضهم هو الوسيلة الفعالة والدواء الناجع لتحقيق مطالبهم، أو أن شفاءهم يترتب عليه حدوث أمر ما ، يكون من البغض لدرجة أن العقل الباطن لذلك الشخص ينتحل تلك الاعذار ليحرر صاحبه من المسئولية ويقيه شر التبعة . على أن هؤلاء نادرون ولا يصح اعتبارهم مثالا للمريض النفسى بكل ماللكلمة من معنى .

عبد الله محمد العجيرى
الكويت

« نظم الأستاذ أحمد عنبر تمثيلية شعرية عنوانها «العرب واليهود» مثلت على مسرح المدرسة الشرقية ، ونقتطف منها فيما يلى محاورة بين ثلة من اليهود بينهم عربى متخف بملابسهم » ..

يهودى — ما فلسطين وحدها مبتغانا
جل مانبتغى عن الإحصاء
قصدنا الشرق سهلة وربا

العربى — فهو دانى الثمار صافى الهواء
إنها أرضهم فكيف نلها

يهودى — بالبراهين الغر والنصراء
ففلسطين .. إنها لجدود
نحن أولى بها من الغرباء
فإذا أمكنت نروم سواها

العربى — وعراق هل كان للآباء ؟

يهودى — لا .. ولكنها ديار عدو
آن أن نشتفى من الأعداء
كان فيها فى بابل وأشور
من أزالوا الملك الرفيع البناء

العربى — نعم ما قلت حجة تدعيها
فلتفديك ألسن النصحاء ! .
لكن النيل هل لنا فيه وجه ؟

يهودى — حله موسى ذو اليد البيضاء
وعلى جانبيه ذقنا هوانا
كاد يودى بقومنا للفناء

العربى — بعد هذا فهل لنا ثم حق
ندعيه فى هذه الصحراء ؟ ..

يهودى — ذاك حق فى يثرب غير خاف
يثرب ملك قومنا « النضراء »
ولنا عند خيبر ذكريات
هى داء .. وحان وقت الدواء !

زيت البترول

« كل قطرة من البنزين تعدل قطرة من الدم »

« من كليمنصو إلى واش »

عرف البابليون والآشوريون والصينيون البترول منذ القدم من الرشح الطبيعي فى مواطن كثيرة ، وفى سنة ١٨٥٩ بدأ الكولونيل دريك باستخراج الزيت بحفر أول بئر فى مدينة بنسفيل فى ولاية بنسلفانيا .

ولم يتفق العلماء على أصل البترول ، فمنهم من يدعى أنه معدنى الأصل أى نشأ من تفاعلات كيمائية بين الماء وكربونات المعادن التى فى داخل القشرة الأرضية ، ومنهم من يرى أن أصله عضوى ، أى ناشىء من تحلل نباتات أوحيوانات أو باختبارهما بمعزل عن الأكسوجين، وقديطغى ماء البحر عليه ، وهذا سبب وجود الماء المالح تحت البترول

وإن كشف البترول ليس من الأمور البسيطة السهلة إذ يجب الاستعانة بالآلات الدقيقة ، وقد يكشف البترول ولكن يتضح بعد ذلك أنه لايساوى تكاليف استخراجه . وهناك مشكلة نقله إلى معامل التكرير ، وغير ذلك .

والمشتقات المختلفة المستخرجة من زيت البترول وذات الأهمية العظمى هى :

١ — غازات إيدروكربونية:
- غازات سائلة ـ لقطع المعادن والطهى
- أثير ـ للمحركات
- ستاج ـ للجير والطلاء
- بوتوجاز ـ للوقود
- نفتالين خفيف .

٢ — التقطيرات البيضاء:
- نفتالين
- كيروسين
- زيوت الإضاءة

٣ — التقطيرات الوسطى:
- زيت الغاز
- زيوت الامتصاص

٤ — التقطيرات الثقيلة:
- الزيوت الثقيلة
- الشمع
- زيوت التشحيم

زيوت التشحيم

٥ — المخلفات:
- جلسرين وفحم
- مخلفات زيت الوقود
- قار وزيوت الطريق
- كوك

وأهم المناطق التى يوجد فيها البترول فى آسيا هى : إيران ، والعراق ، والمملكة السعودية ، والهند (أسام والبنجاب) وبرما ، والقوقاز ، وسومطرة ، وجاوة ، وبرنيو والكويت ، وقطر ، والبحرين .

أما أمريكا فيكاد يكون نصيبها هو نصيب الأسد منه ويوجد خاصة فى الولايات المتحدة بكميات كبيرة ، وأشهر الآبار فيها فى جبال الأبلاش وفى شرق أقليم الغرب الأوسط وحول سواحل خليج مكسيكو وفى تكساس وكليفورنيا . أمريكا الوسطى فى المكسيك وفنزويلا وأكوادور وأرجنتينا ، كما يوجد فى كندا .

وفى أفريقيا يوجد بمصر ويقدر إنتاجه بحوالى ١/٢ مليون طن سنوياً .

أما أوربا فتعتبر فقيره للغاية فى البترول ، ويوجد فى أقطار متعددة منها .

وفيما يلى مقارنة بين إنتاج الحقول الرئيسية فى العالم :

الولايات المتحدة تنتج ١٧١ مليون طن أو ٦٠٪ من انتاج العالم

فنزويلا	»	٣١	»	»	١١٪	»	»
روسيا (الأوربية والأسيوية)		٣١ مليون طن			١١٪	»	»
إيران	»	١١	»	»	٤٪	»	»
جزائر الهند الشرقية	»	٩	»	»	٣٪	»	»
المكسيك	»	٦	»	»	٢٪	»	»
رومانيا	»	٦	»	»	٢٪	»	»
العراق	»	٤	»	»	١/٥٪	»	»

وتليها المملكة السعودية ومصر والكويت والبحرين وبرما وبولندا ..

ويلاحظ أن الولايات المتحدة ، ولو أنها من أكبر الدول المستخرجة للبترول إلا أنها تستورد كميات كبيرة منه وتستغل رءوس أموالها الضخمة في إنتاجه في الدول الأخرى ، وتتبعها انجلترا.

وترى بعض الدول الصناعية مثل بريطانيا وبلجيكا ودول غرب أوربا وجنوبها لايوجد بها البترول ، فلذلك تستورده من الخارج ، فأصبح للتجارة فيه شأن عظيم ، وذلك لتركز الصناعة عليه وعلى منتجاته ، ولهذا نجد أن الدول الصناعية التي لا تملك منه كمية كافية لصناعتها ، أو لا يوجد بها مطلقاً ، تحاول فرض سيطرتها السياسية أو الاقتصادية على الدول التي يوجد بها بغزارة وعندنا الشرق الادنى والأوسط خير مثال على ذلك ؟

يعقوب الحمر

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

وتوعز إليهما كل ماتصاب به هي من بؤس وتعاسة ، ثم تمد الأكف تستجدي الناس ماتأكل به ، فلو عرفت هاتان الفتاتان أن هناك طريقاً وسطاً وهو أن يعرف المرء أنه خلق للكفاح والكدح في سبيل الرزق الحلال ليحفظ كرامته وعزة نفسه وليصون ماء وجهه وأن المال وسيلة من وسائل العيش الحر الكريم ثم يعرف من وجهة أخرى أن الدرهم يذهب ويجيء مرات في العمر ، أما الكرامة والعزة وماء الوجه فأشياء إن ذهبت فلم تعود ، وأنه لن يأخذ من دنياه إلا ذكرى حسنت بالعمل الصالح أو ساءت بالعمل الفاسد . لو عرفت تلك الفتاتان هذا كله لوجدت الناس غير الناس والمجتمع غير هذا المجتمع الذى استبدت به شهوة كنز المال من جهة واستأثر به الخمول والمسكنة من جهة أخرى

ابن العاقول

برنامج الإذاعة الكويتية

في مساء يوم الجمعة . . . عام . . . . .

(المواعيد حسب التوقيت العربي)

الساعة	١٠/٣٠	قرآن كريم من السيد عمر عاصم « ماتيسر من سورة الفتح »
»	١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية
»	١١/٣٠	أناشيد وطنية من تلاميذ المدرسة الشرقية .
»	١١/٤٥	حديث الأطفال من الأستاذ عقاب الخطيب
»	١٢/٠٠	أذان المغرب « يذاع من مسجد السوق »
»	١٢/٥	حديث ديني من الشيخ يوسف بن عيسى « وتفسير قوله تعالى . هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون »
»	١٢/٣٠	حديث في التدبير المنزلي لناظرة المدرسة «....»
»	١٢/٤٥	أسطوانات مايطلبه المستمعون .
»	١/٠٠	أغان شعبية .
»	١/٢٥	أذان العشاء « يذاع من مسجد الخالد »
»	١/٣٠	محاضرة صحية عنوانها « الوقاية خير من العلاج » لحضرة طبيب المعارف .
»	١/٥٠	اسطوانات مصرية .
»	٢/٠٠	رسالة بيت الكويت بمصر الأسبوعية .
»	٢/٢٠	محاضرة لصاحب العزة مدير معارف الكويت، « عنوانها العلوم أساس المدنية الحاضرة » .
»	٢/٤٠	شريط غنائي بدوي سجله خصيصاً للإذاعة الموسيقار المصري محمد الكحلاوي .
»	٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمي
»	٣/٢٠	اسطوانات عراقية .
»	٣/٣٥	حفلة غنائية لعبد اللطيف الكويتي .
»	٤/٠٠	الختام

مُنىً إن تكنْ حقاً تكنْ أسعدَ المنى
وإلّا فقدْ عشْنا بِها زمناً رَغدا

امتحن معلوماتك الطبية

الأسئلة

١ — هل يستطيع الطفل الصغير المولود حديثا البكاء ؟
٢ — هل التدخين مضر للعينين ؟
٣ — هل الرجال أكثر عرضة لمرض عمى الألوان من النساء ؟
٤ — هل القراءة فى السرير مضرة ؟
٥ — من اخترع النظارة ؟
٦ — هل العيون الزرقاء ضعيفة ؟
٧ — أى العيون أوسع ، عيون الرجل أو القطة أو الخروف أو الأرنب ؟

الأجوبة

١ — نعم إن الطفل يبكى عند الولادة ، ولكنه لايبكى بدموع حقيقية إلى أن يصل عمره إلى ٣ أو ٤ أشهر .

٢ — التدخين المعتدل لايضر العين ، ولكن الغرفة المملوءة بالدخان تجعل العين غير مرتاحة .

٣ — إن الرجال أكثر تعرضاً لمرض عمى الألوان بستة أمثال النساء . والمرض هذا يختلف كغيره شدة وضعفاً .

٤ — القراءة فى السرير ليست مضرة ، إذا كان الضوء كافيا ، وإذا كان المطالع يضطجع إضطجاعة مريحة ويلبس النظارة ، إذا كان هناك داع لها .

٥ — يقول بعض الكتاب إن مخترع النظارة هو (سلفيتو دوأرماتو) عام ١٢٨٥ وبعضهم يعطى هذا الشرف إلى روجر بيكن وجوئيلسن .

٦ — لايوجد هناك أى دليل على أن قوة النظر تعتمد على لون العينين .

٧ — إن قطر عين الرجل هو ٢٤ مليمتر والقطة ٢١ مليمتر والخروف ٢٨ مليمتر والأرنب ٢٠ مليمتر . وهذه الأرقام هى معدلات الاقطار .

(مترجمة عن الإنجليزية)

من أمثال الامم

◎ من فعل ماشاء لقى ماساء . « عربى »
◎ من أكل إلى أن يمرض ، صام إلى أن يبرأ . « انجليزى »
◎ العادة أقوى من القانون . « روسى »
◎ إذا بدأت ففكر فى الخاتمة . « بلغارى »
◎ الشهرة تسهل الخطيئة . « هولندى »
◎ إذا تملقت السيد فأطعم كلابه أيضاً . « فنلندى »
◎ احترس من الباب الذى له مفاتيح كثيرة . « برتغالى »
◎ الفراش سجن الكسلان . « ألمانى »
◎ لاشيء يجف أسرع من الدموع . « إيطالى »
◎ الناقوس جهير لأنه أجوف . « بولندى »
◎ الأزهار الجميلة لاتبقى طويلا بجانب الطريق . « سويدى »



معقول!..

ختم «أبو شلاخ» حديثه للجالسين بقوله:

والآن سأروى لكم قصة ليس لها مثيل، كما هو الشأن فى كل ماحدث لى. وقد يتشكك فى صحتها ذوو العقول المحدودة بالمتعارفات المتواترة والتجارب المكررة.. ولكن الذين عركوا عجائب الزمان وغرائب الحوادث لايرتابون مطلقا فى صحتها..

كنت أعيش فى استانبول — حينما ثارت الحرب العالميه الأولى — فرأيت من الواجب على — وقد دخلت تركيا الحرب — أن أتطوع فى جيشها الباسل، وقد تم لى ماأردت، وعينت ضابطاً على إحدى الفرق، بعد ماأظهرت من الحنكة والدراية بأسباب الكر والفر مايشبه الأساطير.. ولم ألبث أن صدرت الأوامر إلى بمهاجمة حصون العدو المنيعة، وكانت فرقتى ضئيلة إذا قيست بحامية الحصن، فأعملت الحيلة على استثارة فزع العدو، وأمرت رجال الجناحين أن يثيروا الرمال حتى كادت تحجبهم عن الأعين، بينما تركت قلب الجيش، الذى عززته بأكبر عدد من الرجال، ظاهراً للعيان، وهكذا جازت الحيلة على الأعداء، وظنوا أننا نزحف بأضعاف عددهم، وسرعان ماتراجعوا ولاذوا بالفرار..

وكان من الطبيعى أن أكون أول من يدخل الحصن.

وما أن دخلته حتى انقفلت بوابته على بطريقة آلية. فلم ألق بالا إلى ماحدث وسرت مسرعاً إلى رحبة السوق لكى أجمع شتات فرقتى.. وكانت دهشتى عظيمة حينما وجدتنى وحدى فى الرحبة، فانتهزت الفرصة لكى أسقى حصانى الذى انهكه العطش، فمضيت إلى حوض ماء قريب منى، وتركت الحيوان المسكين يروى غلته من الماء.. وظل الحصان يشرب ويشرب، وأنا أفكر وأفكر فى أمر جنودى.. ومرت فترة من الزمن، ثم أخرى، ثم أخرى.. والحصان لايزال يشرب.. فعجبت لذلك أشد العجب.. ولما أدرت عينى عرضاً، وجدت — وياللغرابة — أننى لاأمطى إلا نصف حصان!. وأن الماء الذى يشربه من فمه يخرج من نصفه الخلفى المقطوع!.

وبينما كنت أتأمل هذه الحالة الغريبة إذ طلع على خادم من بعض النواحى. وبعد تقديم فروض الاحترام والتهانى على ماأحرزته من نصر مجيد، فسر لى اختفاء نصف جوادى بطريقة لاتدع مجالا للشكك فى صحتها... وحقيقة الأمر هو أنى عند ما كنت أطارد الأعداء حول بوابة الحصن، سقطت هذه البوابة فشطرت جوادى نصفين، وقد حال اشتغالى بأمر الأعداء دون شعورى بما حدث!..

فانقلبت إلى البوابة فوراً، حيث وجدت النصف الخلفى لحصانى لايزال فى مكانه، وهو حى يتحرك!!..

فما كان منى إلا أن بعثت فى طلب صانع السروج، الذى حاط النصفين وضم أحدهما إلى الآخر ببراعة عجيبة، غير أنه لم يجد غير بضع فروع من شجر الغار يخيط بها، وقد أدت هذه الفروع الغرض خير أداء.. وقد كان من جراء ذلك أن نبتت هذه الفروع فيما بعد، وامتدت جذورها فى جسم الحصان وأورقت!.. حتى إنى كنت أستظل بها أثناء هذه الحالة!..

هذه القصة أيها الإخوان، لايصدق بوقوعها إلا من شاهد حوادثها، أو قصها عليه شخص مثلى، شديد الحرص على تقرير الواقع دائماً أبداً!..

من هو ؟ ..



كل ما فيه ضخم ، جسمة وصوته وبالأخص أنفه .. .. رياضى على غير هدى .. ينسجم تخصصه الدراسى مع تركيب عضلاته القوية .. أظهر ما فيه نشاطه وحبه للعمل .. . من هو ؟ ..

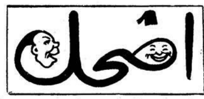
* قالت مغنية لأبى العتاهية : هب لى خاتمك أذكرك به .. فقال . اذكرينى بالمنع ! ..

◆◆

* كان صاعد بن مخلد نصرانياً وأسلم ، ومر عليه أبو العتاهية يوماً فى داره ، فلما سأل عنه قيل له : إنه مشغول بالصلاة . فقال : لكل جديد لذة ! ..

◆◆

* ولى عبد الله بن خالد القرشى قضاء البصرة فجعل يميل مع أصدقائه وأصحابه ومعارفه ، فقيل له : أى رجل أنت لولا أنك تحابى أصدقاءك .. فقال : وما خير الصديق إذا لم يقطع لصديقه قطعة من دينه ! ..



◎ أراد جحا أن يركب يوماً فرساً عالية ، فقفز فلم يستطيع الركوب فقال: آه على زمن الصبا .. والتفت حواليه فلم ير أحداً فقال : أما الحقيقة، فلم أكن فى زمن الصبا أفضل مما أنا الآن .

◎ سمع الجار ضوضاء فى بيت جاره فأقبل يسأل جاره عن سبب الضوضاء فقال وهو حزين : لقد تشاجرت مع امرأتى فما كان منها إلا أن لكمت جبتى فتدحرجت الجبة على السلم فأحدثت هذه الأصوات .. فقال الرجل : عجباً وهل تحدث الجبة صوتاً إذا تدحرجت؟ فأجاب : نعم ، فقد كنت فيها ! .

— أظنك ارتعشت من الخوف لما حسيت بالزلزال .

— أبداً أنا أخاف ؟ دى الأرض هى اللى كانت ترتعش ، مش أنا . .

— إن امرأتك كثيرة الخروج ، وهى تدور من بيت إلى بيت طول اليوم

— هذا غير صحيح، فلو كانت كثيرة الدوران لكانت حضرت إلى بيتنا ! .

الجرسون — بكره قطعة اللحمة تملأ الصحن .

الزبون — بتقول جد ؟

الجرسون — صحيح، علشان صاحب المحل اشترى أطباق أصغر من دى .

سئل أحد القضاة : إذا كان الإنسان ماشياً مع جنازة، هل يمشى وراءها أم أمامها ؟ فأجاب : لا تكن فى التابوت وامش حيث شئت ! ..



الصفــــــــــاة

الصفاة ، هى ساحة الكويت الكبرى ، ومدخل البلد من جهة البر . ميدان فسيح متسع ، تتفرع منه عشرات الشوارع التى تقود إلى أحياء المدينة المختلفة . وفى الصفاة تقع أهم الدوائر الحكومية ، ففيها دوائر الأمن ، والبلديه ، والشرطة ، والمحاكم ، وجوازات السفر ، ومجلس الشورى . وعلى مسافة قريبة منها فى أول طريق الجهرة يقع مبنى إدارة المعارف الجديد ، وعلى مساحة قريبة أخرى فى طريق نايف يقع مبنى اللاسلكى ثم الجمرك البرى . وتسير إلى الشمال حيث تتفرع أسواق المدينة المختلفة وفى أولها دائرة البرق والبريد . والصفاة بعد هذا ملتقى الناس فى أمسيات الصيف ، والمحطة الكبرى التى تزدحم فيها سيارات الأجرة على اختلاف أحجامها . وعلى جوانبها تقوم المقاهى وبعض المطاعم التى تزدحم بالطارئين على البلاد ، وهى المقياس الذى تلمح فيه نشاط المدينة وحيويتها ، كما إنها المكان الذى تقام فيه الاحتفالات الشعبية فى الأعياد ومختلف المناسبات .

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر